جاء يجري وراءهم أحد زملائهم ليأتوا ويروا ما يحدث، تساءلوا: وماذا يحدث؟ قال تعالوا لتروا!! فوجدوا أن ما كتبت من شعارات قد شطبت وأن اسم حماس مشطوب ومكتوب تحته احذروا العملاء حماس عميلة للاحتلال، تساءلوا من يفعل ذلك؟ قال: تعالوا، جروا وراءه فرأوا ثلاثة من الشبان اليساريين يقومون بذلك، تعاركوا بالأيدي وخشية أن ينفضح أمرهم وتنكشف الأقنعه أخذوا معهم العصي والبلطات وخرجوا نحو هدفهم, وجدوهم هناك صفعوا كل واحد منهم عده صفعات, فهرب الثلاثة فطاردوهم إلى حاراتهم، وحاصروا الحارة في صورة مثيرة يترقبون خروج أحدهم، فخرج كبار العائلة وصالحوا الشباب شريطة أن لا يفعل أبناؤهم ذلك ثانية.

من بلدة صوريف كانت تخرج يومياً حافلتان مليئتان بالعمال الذين يعملون في بلدية القدس في النظافة، في البستنة، في الترميمات وغير ذلك من الأعمال. الحافلتان إسرائيليتان قرر الشباب اعتبارهم هدفاً. في الصباح كمنوا لهم، ومع وصولهم أمطروهما بالحجارة فكسروا زجاجهما واضطرتا للعودة بدون العمال.

لما تكرر الأمر عدة أيام ولم يكن لبلدية القدس غنى عن العمال، جاء مع الحافلتين سيارتا جيب عسكريتان لحراستهما واحدة من الأمام، والأخرى من الخلف، وقد أصبحت الفرصة مواتية أكثر بذلك للشبان لمهاجمة الجنود.

وهكذا يومياً تبدأ المواجهات من الساعة السادسة وتمتد أحياناً لساعات، أخيراً يبدو أن الشركة الإسرائيلية التي تشغل الحافلات، رفضت مواصلة العمل بعد حرق حافلتين لها، تم استئجار حافلتين من شركة عربية واستمر رشق الحجارة، فاضطروا لإحضار الحراسة العسكرية، لأن البلدية في حاجة للعمل، واستمرت المواجهات.

أحياناً حين لا يكتفي عبد الرحيم وأخوانه بذلك، يتوجهون للطريق العام الواصل إلى بلدة بيت شيمش، حيث يبدأون برشق السيارات الإسرائيلية بالحجارة، فيكسرون زجاجها، ويعطلون حركة السير، على الطريق تأتي قوات جيش الاحتلال فيهاجمونها بالحجارة ثم يفرون إلى الجبال التي يعرفونها كما يعرف الواحد منهم بيته، ويقضون باقي يومهم في اللعب والجري هناك.

المواجهات تتزايد والفعاليات تتصاعد، والشهداء يتساقطون ويزداد عددهم والجرحى يفوقون كل خيال، والاحتلال لا يردع، والعالم لا يتحرك.